

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalifeسفير كوريا الجنوبية:
ليرفع اللبنانيون الصلوات
لإبعاد الحرب عنا

يردد الجنوبيون بأن جنود كوريا الجنوبية العاملين في "اليونيفيل" هم الأكثر ودا ويحوزون ثقة السكان ويتشاركون معهم يومياتهم. لعل حرب الصواريخ المستعرة حاليا في شبه الجزيرة الكورية ومشكلة الحدود القديمة بين الكوريتين عاملان يجعلان الجنود الكوريين يشعرون بمعاناة الجنوبيين القاطنين على حدود دولة لا تزال تحتل جزءا من اراضي بلدهم

مئة كوري جنوبي يعيشون في لبنان هو عدد ضئيل نسبيا، لكن معظمهم من رجال الاعمال. من المنتظر ان يحفز منتدى رجال الاعمال الكوري - اللبناني المزمع عقده في 2 كانون الاول المقبل في بيروت التبادل التجاري والصناعي والاقتصادي والسياحي بين البلدين.

يقول سفير كوريا الجنوبية في لبنان يونغ مان لي "الامن العام"، ان "الروح الوطنية الممتازة التي يتمتع بها الجنود الكوريون هي التي تحفز سلوكهم، كذلك فان معاناة بلدهم الحدودية اليومية مع كوريا الشمالية تجعلهم يشعرون بالمشكلة اللبنانية مع اسرائيل".

كان لكوريا الجنوبية اهتمام خاص بملف الغاز والنفط في لبنان. في دورة التراخيص الاولى ابدت شركتان كوريتان اهتماما، لكنهما سرعان ما تراجعتا. وائر زيارات لرجال اعمال كوريين كان التقييم سلبيا بسبب عدم وجود حوافز للاستثمار بسبب البنى التحتية اللبنانية وصعوبة الاتصال وخدمات الانترنت وسواها من الحوافز التي يتطلع اليها رجال الاعمال.

لكوريا الجنوبية أنشطة عدة في لبنان، وهي تساهم عبر 4 جمعيات في تخفيف عبء النازحين السوريين الى لبنان وخصوصا في منطقة البقاع وفي بيروت. وقد صممت الحكومة الكورية على مساعدة لبنان في هذا الملف عبر منظمة الامم المتحدة، وهي تتفق 100 مليون دولار سنويا لمساعدة الفئات الاشد بؤسا في لبنان منذ اندلاع



سفير كوريا الجنوبية في لبنان يونغ مان لي.

برمته. نأمل في ان لا تتجاز كوريا الشمالية جسر عدم العودة وان تسلم برنامجها الخاص للصواريخ النووية وان تجد طريقة للتعاون مع المجتمع الدولي. لعل الطريق الوحيد لضمان الامن في شمال كوريا يكمن في نزع السلاح النووي بحسب طلب المجتمع الدولي.

■ تتحضر بلادكم للسياريو الاسوأ من خلال تطويركم صواريخ باليستية يصل مداها الى اراضي كوريا الشمالية، (صاروخ فرانتكشتاين). هل يعني ذلك انه لا يمكن تجنب الحرب مع نظام بيونغ يانغ؟

□ ما تريده حكومتنا هو استمرار السلام، وان تكون شبه الجزيرة الكورية خالية من اي تهديد نووي او حرب، وحيث يعترف الجنوب والشمال بعضهما ببعض ويعيشان معا بتناغم. سواء كانت تجارب لانظمة معينة منها نشر محطة الدفاع عن علو مرتفع وسواها، او توجيه الصواريخ الاميركية صوب كوريا الشمالية، فكل ذلك يصب في خانة الدفاع عن النفس ضد تهديدات كوريا الصاروخية. نحن لا نريد دمار كوريا الشمالية ولا نعمل من اجل الوحدة بالقوة او الحرب، بل

نستمر في الوحدة المصطنعة. الوحدة ستتحقق يوما من خلال اتفاق بين جنوب كوريا وشمالها، وما نريد تحقيقه هو السلام فحسب.

■ هل نزع سلاح بيونغ يانغ امر ممكن بالقوة؟ الا يؤدي الحل الذي تلوح به الولايات المتحدة الاميركية الى حرب عالمية ثالثة؟

□ قطعاً لا، ان هذه العبارة يجب استبدالها بعبارة نزع السلاح النووي. هذا الامر ممكن حين تتخلى كوريا الشمالية عن استفزازاتها وتنضوي في اجتماعات وحوارات ثنائية متعددة الطرف من اجل نزع السلاح النووي.

■ كيف يؤثر هذا الوضع المتوتر في شرق اسيا على علاقاتكم مع العالم، وهل من تأثير على الشرق الاوسط؟

□ ما يمكننا قوله انهم سوف ينضوون في الحوار عاجلا ام اجلا، ولن يفوتوا هذه الفرصة. ان حكومة كوريا الجنوبية سوف تعمل بالتعاون مع المجتمع الدولي في اتجاه حل شامل للمواضيع الحالية من اجل السلام في شبه الجزيرة الكورية، في شمال اسيا، وفي المجتمعات العالمية ايضا.

■ تعود العلاقات الدبلوماسية بين كوريا الجنوبية ولبنان الى 12 شباط 1981. كيف تقيم التعاون مع لبنان وكيف ترى الوضع السياسي في ظل الوضع الاقليمي المتأزم؟

□ اقمنا علاقات دبلوماسية مع لبنان منذ اقامة مكتب الممثلة التجارية لكوريا الجنوبية في بيروت في كانون الثاني 1970. لكن مجموعة مسلحة غير شرعية خطفت دبلوماسيا كوريا عام 1986 ما دفعنا الى اغلاق السفارة مؤقتا ليعاد فتحها عام 1994. ثمة علاقات وطيدة بين البلدين على الصعيد السياسية والاقتصادية والثقافية منها في اطار مهرجان السينما الكورية وعبر منتدى رجال الاعمال اللبناني - الكوري.

الى ذلك، فان كوريا الجنوبية تدعم سيادة لبنان على اراضيها بموجب قرارات مجلس الامن، وهي توفر الدعم السياسي والاقتصادي لازدهار لبنان واستقراره وسلامه. وقد استجابت كوريا الجنوبية دعوة الامم المتحدة الى تعزيز قوات حفظ السلام عام 2006 وساهمت بجنودها في اطار قوات "اليونيفيل". نتمنى ان يتجه لبنان نحو الازدهار والبحوحة بعد الانتخابات الرئاسية التي حصلت في العام الفائت.

■ ماذا عن تطور عمل كوريا الجنوبية في اطار "اليونيفيل" وبرامج المساعدات؟



نشيد بحدح الجيش اللبناني "داعش" في فترة قصيرة

نقدم سنويا 100 مليون دولار الى النازحين في لبنان



■ كيف ترى كوريا الجنوبية محاربة لبنان للارهاب على حدوده الشمالية - الشرقية؟ هل من تعاون في هذا الموضوع او موضوع حماية الحدود؟

□ نحن نشيد بجهود لبنان التي ادت الى دحر اراهابي "داعش" بنجاح من خلال العملية العسكرية المكافحة للارهاب "فجر الجرود" عند الحدود الشمالية - الشرقية. ارتكز هذا الانجاز الى الاستقرار السياسي والى الانشطة المستمرة في مكافحة الارهاب التي تقوم بها الاجهزة الامنية. لقد اتم الجيش اللبناني هذه المهمة في فترة قصيرة ما ارغم "داعش" على الانسحاب من لبنان. نحن نقدم التعازي لذوي الجنود اللبنانيين الذين قتلوا في خلال هذه العملية ونتمنى استقرارا وسلاما في المنطقة. الى ذلك تعبر جمهورية كوريا الجنوبية عن قلقها من ازمة النازحين الكثيفة ومن التهديدات الارهابية التي تصاعدت منذ اندلاع الحرب السورية عام 2011. نحن نستمر في تعاوننا من اجل حل هذه القضايا.

■ ماذا عن تطور عمل كوريا الجنوبية في اطار "اليونيفيل" وبرامج المساعدات؟

صار فيك تدفع بالبطاقة المصرفية بكل مراكز الأمن العام

الآن أصبح بإمكانك تسديد مدفوعاتك في مراكز الأمن العام كافة بواسطة بطاقتك المصرفية الصادرة عن أي مصرف في لبنان والعالم، أكانت فيزا أو ماستركارد. وتهدف هذه الخدمة الجديدة والمميزة الناتجة عن تعاون ما بين بنك لبنان والمهجر والمديرية العامة للأمن العام إلى تحصين الأمن وتطوير الإدارة.



بنك لبنان
والمهجر
راحة البال



350 جنديا كوريا جنوبيا يعملون في "اليونيفيل"، وهم الاكثر شعبية

المحلي 20 الف دولار في عام 2012. عوامل عدة ساهمت في هذا النمو الاقتصادي السريع أبرزها الروح الوطنية العالية، غالبية السكان مستعدون للتضحية بالذات من أجل مصلحة النمو الوطني. لا ننسى العمل الدؤوب للكوريين الذين قرروا دحر الفقر حتى وصلت العمالة الكورية إلى أوروبا وإلى الشرق الأوسط، علما أن كل الأموال التي جناها الكوريون ساهموا بها في تنمية اقتصاد بلدهم. أما العامل الثالث فيتمثل بنسبة التعليم العالية، إذ يتشابه لبنان وكوريا الجنوبية بالخبرات الاستعمارية، ويعزز البلدان الموارد البشرية بسبب افتقارهما إلى الموارد الطبيعية. ضحت الكثير من العائلات الكورية بكل ما تملك من أجل تعليم أبنائهم، وهذا ما أفضى إلى التحفيز على الازدهار التكنولوجي والاقتصادي. إلى ذلك يتجه الكوريون إلى إعلاء قيم الديمقراطية، فالاقتصاد والسياسة لا ينفصلان، والقرارات الديمقراطية ضرورية من أجل نمو اقتصادي مستدام. هكذا قاوم الكوريون الديكتاتورية العسكرية عام 1980 وانجزوا الديمقراطية، وقد ألقوا في أيار الفائت حكومة جديدة عبر وسائل سلمية.

بين البلدين بعد انتهاء الحرب السورية ونضوج الظروف. وعلى غرار لبنان، اختبرت كوريا الجنوبية الحرب واعدت اعمار ذاتها. للشركات الكورية خبرة كبرى في رأس المال الاجتماعي في الشرق الأوسط، على سبيل المثال، في بناء الطرق والمباني والمدارس والمستشفيات. وسوف تساعد حكومتنا العديد من رجال الأعمال الكوريين على الدخول إلى سوق الاعمار في سوريا.

■ بعد مرور 60 عاما على انتهاء الحرب، كان نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي لا يتعدى 67 دولارا امريكيا شهريا، وإذا هو اليوم 20 الف دولار. ووصفت كوريا بسبب نموها الاقتصادي المشهود بانها "المعجزة الشرق اسوية". كيف تمكن الشعب من تحقيق ذلك؟

■ تمكنت كوريا الجنوبية من النهوض والتحول من افقر بلدان العالم إلى الأكثر تطورا ونموا. المعجزة الاقتصادية الكورية اوصلتها لتكون جزءا من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومن دول مجموعة العشرين. علما ان عدد سكان كوريا يفوق خمسين مليونا وقد بلغ معدل نصيب الفرد من الناتج

■ الكتيبة الكورية وقوامها اليوم نحو 350 جنديا تشارك في "اليونيفيل" منذ عام 2007، وهي تساهم في توطيد السلام والاستقرار في الشرق الأوسط كما في لبنان. وهي كتيبة محترمة وتتمتع بقدرة عالية وتحظى بثقة تامة من السكان المحليين، ولا تتوانى عن الاستمرار في دعم العلاقات الثنائية بين لبنان وكوريا. في عام 2016 زودت كوريا الجنوبية الجيش اللبناني شاحنات عسكرية بغية تقوية قدراته وتعزيزا للتبادل العسكري الثنائي بين البلدين، ونظمت عمليات تدريب عبر منتدى الأمن الدولي في كوريا الخاص بالجيش اللبناني. علما ان بدء التبادل العسكري الجديد في مطلع هذه السنة سيجعلنا نركز على التعاون في اجزاء معينة من الجيش.

■ ماذا عن التعاون الاقتصادي والصناعي والتبادل التجاري، الصناعات الكورية في لبنان، والسياحة، والغاز والنفط؟

■ نأمل في ان يساهم تطوير مشاريع التنقيب عن الغاز والنفط في نمو الاقتصاد وانعاشه بعد فترة من الركود. لقد ازداد حجم التبادل التجاري بين البلدين في الاعوام الاخيرة، فيما تصدّر كوريا سيارات والكترونيات إلى لبنان. نعتقد انه ينبغي على لبنان ان يجذب المزيد من الاستثمارات من الخارج، وتنتوقع ان ينعش تنشيط السياحة اقتصاد البلدين. الازمة السورية وما اسفرت عنه من وضع اقليمي غير مستقر، ادت إلى حجم للتجارة لا يتعدى 3 ملايين دولار اميريكي سنويا، ويمكن التعاون الاقتصادي ان يتحسن في المستقبل على مستويات عدة. نحن نخطط لاقامة منتدى الأعمال الكوري - اللبناني في كانون الاول المقبل، ونتمنى ان يشارك العديد من رجال الأعمال فيه ويتعاونوا في ما بينهم.

■ ما هي مقاربة كوريا الجنوبية للصراع في سوريا؟ هل سيكون لكوريا الجنوبية دور مثلا في إعادة اعمارها؟ ولماذا لا يوجد تمثيل دبلوماسي بين البلدين؟

■ بالنسبة إلى الازمة السورية المندلعة منذ 2011، نأمل في ان تتوصل الحكومة السورية وقوات المعارضة إلى اتفاق يصب في مصلحة الأمن الاقليمي عبر مؤتمر جنيف ومفاوضات استانا. وسيكون التغيير ايجابيا في العلاقات الدبلوماسية